المواجهة الروحية (الايجابية -السلبية) لدى طلبة الجامعة

أ .د .م علي عباس اليوسفي
علم النفس التربوي
كلية التربية للبنات جامعة الكوفة
ali.alyusufi@uokufa.edu.iq

فاطمة علي جاسم علي الذبحاوي
علم النفس التربوي
كلية التربية للبنات جامعة الكوفة
Fatima.a.jasim313@gmail.com

ملخص البحث

هدف البحث الحالى الى التعرف على مستوى ونوعية المواجهة الروحية (الايجابية _ السلبية) لدى طلبة الجامعة ، وقد اقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة الكوفة للعام الدراسي (2022-2023) ، وتم اعتماد المنهج الوصفي لتحقيق اهداف البحث ، وقد بلغ حجم العينة (500) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الكوفة للتخصصات العلمية والانسانية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ،ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة مقياس المواجهة الروحية (الايجابية _ السلبية) والذي تألف بصيغته النهائية وبعد استكمال شروط الصدق والثبات والقوة التمييزية من (26) فقرة ،وقد اجري التحليل الاحصائي للبيانات ومعالجتها بالاستعانة ببرنامج (Microsoft Excel) وبرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)،واظهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم مواجهة روحية أيجابية في كافة المجالات ماعدا مجال تعزيز المودة والصدقات و تعتبر نوع المواجهة الأكثر شيوعاً هي المواجهة الروحية الايجابية ،وكذلك توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات لذوي المواجهة السلبية لصالح الطلاب وكذلك بين التخصص لصالح العلمي كما وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات لذوي المواجهة الايجابية لصالح الطالبات وكذلك بين التخصص لصالح الانساني .

الكلمات المفتاحية :المواجهة الروحية (الأيجابية _ السلبية)، طلبة الجامعة.

Spiritual Confrontation (Positive-Negative) For University Students

Dr.Ali Abbas Al_yousifi
Fatima Ali jasim
Fatima.a.jasim313@gmail.com
ali.alyusufi@uokufa.edu.iq

Research Summary

The current research aims Identify at spiritual confrontation (positive-negative) for university students, The current research has been limited to the students of Kufa University for the academic year (2022-2023); therefore, a descriptive approach is used to achieve the research objectives To this end, the sample size was (500) students selected from the University of Kufa and, To achieve the research objectives the spiritual confrontation (positive-negative) scale was made in its final image after completing the requirements based on honesty, validity, reliability, and discriminatory power from (26) items. To this end, the statistical analysis and processing of the data was carried out using the (Microsoft Excel) program and the Statistical Portfolio for Social Sciences (Spss) program, and the following conclusions were reached : The students of

the University of Kufa are characterized by spiritual confrontation, and all of its fields except for the field (promoting affection and friendship).and The most common type of confrontation is the positive spiritual confrontation .and There are no statistically significant differences between male and female students in the negative and positive confrontation, and there is no difference between the scientific and human specialization between them .and There are statistically significant differences between male and female students with negative confrontation in favor of students, as well as between specialization in favor of scientific. and There are statistically significant differences between male and female students with positive confrontation in favor of female students, as well as between specialization in favor of human specialization.

Keywords : spiritual confrontation (positive-negative) **,** university students

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

أولا: مشكلة البحث : problem of the Research

يعد طلبة الجامعة الشريحة الأهم في المجتمع كونهم يعدون لبنات المجتمع الأكاديمي ، ويشكلون قمة الهرم التعليمي ، برغم الظروف والتحديات التي يتعرضون لها ،وتأثيرات الحياة الأكاديمية والاجتماعية وتقلباتها وما لها من صدى نفسي كبير على حياة الأفراد وشخصيتهم وسلوكهم ، تجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية و في حالة من الصراع الايجابي و السلبي المتمثل بالتفاؤل والتشاؤم المبالغ فيه ، لذا يضفي ذلك معنى الجوانب الروحية له (المشعان،505:2000) وبهذا تعد المواجهة الروحية (spiritual coping) من أحد أنواع المواجهة المنبثقة حديثا من علم النفس الإيجابي و التي جاء بها بارجمنت (1997) . متمثلة بالميول الروحية والدينية التي يلجئ لها الفرد عند التعامل مع المواقف الصعبة، التي تفرضها أحداث الحياة المواتية والصدمات (sagir,2020:17) .

على اعتبار ان الجانب الروحي جزء من تجربة إنسانية مشتركة في جميع أنحاء العالم ممتدة بامتداد التاريخ البشري الطويل ، فهو لا يشمل الدين فحسب بل وإنما الأخلاق والتفاني والتأمل والتضحية والمساندة الاجتماعية والإلهام والطموح والثقافة والشعر والموسيقى (Hill&etal,2000:p.30) ، حيث تعد في كونها الطريقة التي يتعامل من خلالها الفرد مع ظروفه الحياتية اليومية بنسق روحي إيماني للإعطاء قيمة للحياة (Hart,1994:23) . وكاستجابة للصراعات والضغوطات الحياتية تتمخض المواجهة الروحية الايجابية والسلبية في التغلب على الصدمات، فيعد علم النفس الإيجابي عامل مهم في تكوين وبناء استراتيجيات مواجهة لأفراد المجتمع وبطرق روحية ،كونهم في حاجة ماسة لتحقيق النمو والتكامل الذاتي وصولا للإشباع الروحي من خلال استعمال الطرق و الاستراتيجيات الروحية عند التعامل مع ضغوطات الحياة في سبيل مواجهتها . فتعد المواجهة الروحية جزءا من علم النفس الايجابي والذي يعد بدوره تيار حديث نسبياً في العلوم النفسية والذي ينظر الى المشاكل (النفسية والوجودية) من منظار مختلف ،و مرتكز على محددات السعادة ، و إتاحة الفرص وزيادة القدرة على مواجهة الصدمات والضغوطات بصورة إيجابية ، إذ يقدم استراتيجيات ايجابية للمواجهة والضبط النفسي للمشاعر والأفكار

السلبية عند مواجهة التوترات والمحن وضغوطات الحياة (شاهين ، 2013 :617) . ويظهر ذلك من خلال إحساس الباحثة و من خلال تعايشها بالوسط الأكاديمي التربوي فقد ترى ان ومع خضم هذه الظروف التي تعرض لها أفراد المجتمع العراقي عامة وطلبة الجامعة خاصة، المتمثلة بالصدمات والضغوط المشكلة للصراعات الداخلية و محاولة التغلب عليها يجعلهم أمام أسلوبين من المواجهة متمثل احيانا بالايجابي الذي يمكن الافراد من مشاكلهم باللجوء الى الله والى اسباب حل المشاكل وتارة متمثل بالاسلوب السلبي الذي يجعل الفرد بحالة من العجز و الاستياء من الله ومن الاخرين ومن مسببات حل الضغوط والازمات والتي كان لابد من التصدي لها ومواجهتها بروحية عالية تمكن الفرد وخصوصا طلاب الجامعة من التكيف مع تقلبات الحياة وإرهاصاتها مبتعدا بذلك الاسلوب الاخير المتمثل بالمواجهة الروحية السلبية لترددها العقيم في حياة الفرد . ويمكن هنا تحديد مشكلة البحث الحالية في السؤال الآتي: هل يمتلك طلبة الجامعة للمواجهة الروحية (إيجابية _ سلبية) ؟

ثانياً: أهمية البحث : Importance of the Research

أن القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها بناء المجتمع وتطوره هي الطلبة فهم طاقة المجتمع (الجمعان وعساف ، 2018: 61) فهم يعدون النقطة المركزية التي تستند اليها أهم العمليات التي تتعلق بالنهوض بالمجتمع ككل (قادري، 90:2018) وهذا ما جعل المسؤولية أكبر أمام القائمين على العملية التعليمية في الأهتمام بالمرحلة الجامعية وطلابها ، حيث لابد من تثقيف الطلبة وتدريبهم وتأهيلهم على المضي في الحياة بخطى ثابتة ، بحيث تكون شخصياتهم سوية وسلوكم أيجابي يمكنهم من مواجهة الحياة ومتطلباتها بطريقة عقلانية دون اللجوء الى أفكار سلبية و متحيزة . (العمري ،2019: 94)

حيث ان ومع كثرة هذه الضغوطات وتعدد مشكلات العصر وسرعة الحياة فقد أصبحت إخفاقات الفرد متواترة مصاحبة معها المزيد من الأزمات النفسيّة لحياته بشكل يمكن ان نسميه بمتلازمة العصر التي لابد من أن يكون لها مواجهة روحية منبثقة من هذا الفرع النفسي الايجابي من أجل التصدي الى هذه الضغوط والأزمات بروح ايجابية متيقنة مساندة الله ، ومدركة لقيمة الاشياء والحياة ومعناها ومحبة للأخرين . ذلك من خلال ماجاء به بارجمنت عند مواجهة الضغوط حيث أكد على أعطاء قيمة للحياة عند مواجهة الضغوط عن طريق أستخدام الطرق الروحية ،وكل ذلك هوما كان يعد سببا مهما في أختيارهم لآلية المواجهة بنسقها الروحي عند التصدي لتلك الضغوطات ، والتي صنفها بارجمنت(1998) لنوعين نتيجة لتنوع إستجابات الأفراد الروحية وتنوع الأساليب المتبعة في المواجهة الروحية الى مابين هو أيجابي وسلبي، حيث يتمثل الجانب الايجابي للمواجهة الروحية بممارسة الطقوس الدينية،و التي تعد بمثابة دعم نفسي للفرد تمنحه الثقة بالنفس وقدرة كبيرة لإيجاد قيمة الحياة (Mcrae,1984:p.920) ، فيعكس الأفراد بذلك أثرا طيبا في سلوكياتهم من خلال لجوؤهم الى الله تعالى وتأمل رحمته وقراءة القرآن لما في ذلك من مردود إيجابي على الصعيد النفسي والجسدي فهو يعد مصدرا للقوة والثقة بالنفس ، ويعكس تأثير قوي في التخفيف من الخوف و القلق والتردد والأنتقال الى ضفة الهدوء والسلام (493: Mutmainnah& Afiyanti,2018) كل ذلك هو مايمكن ترجمته ضاهريا في سلوكيات الافراد من خلال ممارساتهم الروحية الإيجابية وترددتها الإيجابية على ذات الفرد . (Pargament,1998;1) أما الجانب السلبي من المواجهة الروحية حيث أكد بارجمنت على الأبتعاد عنها لما في ذلك من ممارسات و أنعكاسات سلوكية سيئة فقد تواردت هذه الممارسات الروحية السلبية تلبية للخوف ونتيجة لمشاعر الإحباط والخيبة من بعض الناس ، متمثلة في الإتصال السلبي مع الله والمتمثل بالسخط الروحي والإستياء من

الدين ومن الأشخاص وإعادة تفسير المواقف بشكلٍ شيطاني ،على إنها عقاب من الله ،الأمر الذي جعل بارجمنت يطلق على هذا النوع من الإستجابات بالمواجهة الروحية السلبية (pargament :1988:2) وبناءا على ماتقدم يمكن ايجاز اهمية البحث بالنقاط الأتية :

1- تعتبر المواجهة الروحية الأيجابية سمة أيجابية لا بد من التمسك بممارساتها عند مواجهة الضغوط.

2- كذلك تم في البحث الحالي تسليط الضوء على المواجهة الروحية السلبية حتى يتم تجنبها ووضع البديل المناسب محلها لما لها من ترددات عقيمة في مواجهة الضغوط و حلها . ولما لها من أمكانية في جعل الفرد في حال من التشاؤم من نتائج الأحداث والمواقف.

3- الإستفادة من نتائج البحث الحالي في توجيه انظار المسؤولين، والقائمين على رعاية الشباب ، والتعليم الجامعي ، الى أهمية المواجهة الروحية (الإيجابية _ السلبية).

4_ قلة البحوث والدراسات المحلية والأجنبية التي تناولت متغير المواجهة الروحية بنوعيها (الايجابية والسلبية) أذ يعد من المفاهيم الأصيلة التي لم تطرق لحد الأن في الأوساط الأكاديمية _عند حد علم الباحثة . _

5- يشمل البحث الحالي شريحة مهمة من شرائح المجتمع لما لهم دور بارز وريادي في المجتمع من أجل النهوض به وبنائه روحيا ونفسيا ومعرفيا من جديد .

ثالثا: أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1. قياس المواجهة الروحية (الإيجابيـة السلبيـة)لدى طلبة الجامعة .

2. معرفة نوع المواجهة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري النوع(طلاب- طالبات) وللتخصص(علمي- انساني).

3. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المواجهة الروحية السلبية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري النوع(طلاب- طالبات) والتخصص (علمي – انساني) والتفاعل بينهما.

4. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المواجهة الروحية الايجابية لدى طلبة الجامعة تبعاً للنوع(طلاب- طالبات) والتخصص (علمي – انساني) والتفاعل بينهما.

رابعا: حدود البحث :

الحدود الموضوعية : المواجهة الروحية (الإيجابية _ السلبية) .

الحدود البشرية : يقتصر البحث على عينة من طلبة الجامعة

الحدود المكانية : مجموعه من كليات جامعة الكوفة

الحدود الزمانية : ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣

خامسا: تحديد المصطلحات:

- المواجهة الروحية (الإيجابية _ السلبية)spiritual coping positive _ Nagative

فقد عرفها كل من :

1-**بارجمنت (1997):** على إنها البحث عن المعنى أثناء الأزمات بطرق روحية لإعطاء قيمة للحياة وتقسم الى قسمين المواجهة الروحية الإيجابية والمواجهة الروحية السلبية

(pargament ,1997: 300)

_ **المواجهة الروحية الإيجابية:** هي سمه إيجابية تتمثل في السعي لإعطاء قيمة للحياة ولخلق الخير والدعم الروحي وإعادة تقييم المواقف بطريقة روحية دينية .

_ **المواجهة الروحية السلبية:** هي إعادة تقييم المواقف على إنها عقاب من الله ، حيث يكون الفرد هنا في حالة سخط ديني وصراع روحي وإكتئاب. (pargament,1998:p. 713)

2 _آنو و فاسكونسيلز (Ano & Vasconcelles ,2005) : هي استخدام استراتيجيات فعالة ومتعددة عند التعامل مع المواقف العصيبة (Ano & Vasconcelles,2005:p.399)

التعريف النظري :

أعتمدت الباحثة تعريف بارجمنت (1997) تعريف نظري للمواجهة الروحية (الإيجابية _ السلبية).

التعريف الإجرائي لمفهوم المواجهة الروحية (الإيجابية _ السلبية): هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس المواجهة الروحية (الإيجابية _ السلبية) الذي تم بناؤه في البحث الحالي .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول : اطار نظري

ثانيا: المواجهة الروحية spiritual coping:

يعد مفهوم المواجهة من المصطلحات الشائعة الاستعمال والدراسة في علم النفس الإيجابي ، فهو مفهوم حديث الولادة ضهر للمرة الأولى في كتاب :

(psychological stress and coping process) للمؤلف Richard Stanley lazarus، والذي تم نشره لأول مرة عام 1966في جامعة ميتشغان (مزلوق ،2014: 107) كما وتعد العالمة مورفي murphay من أوائل العلماء الذين تناولوا هذا المفهوم ، فأكدت أن مصطلح المواجهة هو أشارة الى طرق التعامل مع التهديدات أو تنظيم الكفايات والمهارات للتعامل مع الظروف الضاغطة ، التي قسمتها فيما بعد الى طريقتين أحدهما موجه للذات والأخرى موجه للبيئة (Compass,1981: 220) أو بعبارة

أخرى هي تعد تكتيكات أو طرائق تمكن الفرد من خلالها من بلوغ هدف ما ، كونها متغير ايجابي وعامل هام في تحقيق التوافق النفسي والبيئي للفرد في صورة متمثلة بمواجهة الشدائد والصدمات والضغوط النفسية والمشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها الإنسان (ابو حلاوة،2007: 20) أما الجانب الروحي فيذكر خولي وبوجه عام ان الجانب الروحي هو مبدأ الحياة (الخولي، ١٩٧٦: ٩٣)، فهو إستعداد ثابت نسبيا يمكن الفرد من ايجاد المعنى للحياة والقيام بالسلوكيات المتأثرة بالقيم الدينية والمعتقدات والمشاعر التي تميز الفرد عن غيره من الأفراد (الجنابي ، ١٩٩٨ :١٤) ويصف فروم (1950) الجانب الروحي (الأنساني أو الرحماني)على أنه شكل ديني يتناقض وبشكل إيجابي مع الدين السلطوي الذي يمثل الأنغماس في التبعية وهي اللجوء لله من أجل الأنتماء الى جماعة دينية تمثل قوة أجتماعية ، بينما هدف الأنسان في الدين الأنساني هو تحقيق أعظم قوة وليس أكبر ضعف ، ولأن الفضيلة هي تحقيق الذات وليس الطاعة (pargament,1997:51_52) الا ان يعد كينيث بارجمنت (1997) فقد جمع بين المواجهة والجانب الروحي فيعد هو أول من تحدث عن المواجهة الروحية وقسمها الى قسمين المواجهة الروحية الأيجابية والمواجهة الروحية السلبية ، أذ يوفر الجانب الروحي لأتباعه العديد من الأساليب للوصول الى الأحساس ، القوة ، التحكم في المواقف الضاغطة والتكيف معها ، حيث تكون السيطرة الذاتية للفرد على الأحداث الضاغطة نتيجة لما يملكه من أرتباط روحي ، فيمنح الله من خلال هذا الأرتباط المقدس موارد ومسببات تمثل قوة داخلية للفرد تمكنه من مواجهة الضغوط ، يتمثل ذلك الأرتباط في صورة توسلات وطلب الشفاعة من الله والتدخل في حل المشكلة (pargament ,1997: 293) . وقد أوضح زينبور وآخرون (Zinndeaur et al ,1999) إن إستراتيجيات المواجهة الروحية تقدم أساليب أو وسائل يمكن من خلالها مواجهة الضغوط اليومية ، ولكن كل ذلك يدور في حلقة بين الخير والشر ، حيث يكون لها دور تكيفي مناسب وغير مناسب ، جيد وسيئ (Wong &Wong ,2007: 113) .

ـ أنواع المواجهة الروحية:

لقد حدد بارجمنت وآخرون (1998) انواع المواجهة الروحية لنكون بهذا البحث على نوعين من المواجهة ، هما :

أولاً: المواجهة الروحية الإيجابية Positive spiritual coping

إذ يكون تأثير علم النفس الإيجابي حاضرا في ضهورها ، الأمر الذي يجعل منها المفهوم الأكثر حداثة ، متمثلا بإمكانية الفرد على التصدي للضغوط النفسية في محاولة للتكيف معها أو حلها والتخفيف من آثارها .حيث تعد إنعكاس لشعور الفرد بالأمان من خلال التضرع لله والتقرب منه ، بحيث تكون للفرد أفكار إيجابية تمكنه من إعطاء قيمة ومعنى للحياة . (Pargament& etal,2004: 713)

فالجانب الروحي له الأثر الواضح في الشعور بالأمان ،اذ يساعد الفرد على الأستقرار، وماله من تأثير إيجابي على سلوكيات الفرد فالقيم الروحية والتعاليم الدينية تدفع بالفرد نحو السلوك السوي وإصلاح الغير سوي منها ، وتجنبه عذاب الضمير الذي يهدد أمنه ، وتعيذه من الوقوع في الخطأ (مهدي و كناني ،١٩٨٩ : ١٦)

ثانياً: المواجهة الروحية السلبية Negative spiritual Coping:

حيث هي النوع الآخر من المواجهة التي بدا عنها بارجمنت حديثا روحيا سلبيا متمثلا بقلة شعور الفرد بالأمان بسبب البعد عن الله ، الأمر الذي يجعل الفرد بحالة تشاؤمية إتجاه الأشياء من حوله ، فيكون الفرد هنا في صراع ديني من أجل تكوين معنى للحياة (Pargament&etal,2004: 713)

ولعل السبب الكامن فيما ورائها هي الصراعات الروحية الكامنه داخل الفرد (Corales,2005,p.143) ، حيث يشعر هؤلاء بعدم مساندة الله في وقت الشدة واليأس والقنوط من رحمة الله ، حيث يكونون هؤلاء أقل تقديرا للذات ، وأكثرهم إستياءا من الله و الحياة (Fallot&Heckman,2005:216) وكما يذكر أبو عزالة وآخرون (2016) بوجه عام في ان إستراتيجيات المواجهة كلما كثرت وتنوعت كلما زادت فرص نجاحها وكفائتها (أبو غزالة وآخرون ، 2016: 750) .

النظريات المفسرة للمواجهة الروحية :

أولا : نظرية العزو

لقد تم تسليط الضوء من خلال هذه النظرية على تأثير الجانب الروحي وأهميته على الصحة النفسية ، الأمر الذي يجعلنا نعتبر من الجانب الروحي إطارا تكاملياً يمكن من خلاله تقديم فرضيات وآراء أكثر دقة في البحث عن المعنى في الحياة ، ومن هنا جاء رأي (لوبفير وآخرون، 1992) الى ان الأفراد المرتبطون مع الله هم يميلون الى العزو الديني أو الروحي في تفسير الأحداث الضاغطة التي يمرون بها ، أما سبليكا وآخرون(1985)فيشيرون الى دوافع الأشخاص التي تجعلهم يعزون الدين لأحد الأسباب التالية حيث هي:

١.الرغبة في تكوين صورة عن الأحداث .

٢. والحفاظ على صورة الذات وأحترامها . (Hill&Dik,2012: 14) .

ثانياً: نظرية العجز المتعلم في الحياة :

لم يتطرق سليجمان عن المواجهة بنوعها السلبي في نظريته بشكل صريح ومباشر ، وإنما يرتبط مفهوم نظريته بشكل أو بآخر بهذا النوع من المواجهة من حيث المعنى ، حيث يرى سليجمان وفقا لنظرية العجز المتعلم فإن الفرد يصاب بالعجز ويستسلم أمام أي مثير مزعج دون المحاولة والسعي للتخلص منه وذلك بسبب الخبرات ذات النتائج السلبية أو غير المرضية ، وتعود هذه الخبرات إلى الاستجابات السابقة للمواقف المتشابهة والتي أدت الى نتائج يصعب السيطرة عليها ، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين معتقدات خاطئة حول إمكانية التحكم بالأحداث حتى وإن كانت نتائجه يمكن التحكم فيها، مما قد يدفع الفرد إلى التراجع و التوقف عن تحفيز الذات وبذل الجهد نتيجة ما لديه من معتقدات خاطئة، حيث يقوم الفرد بإقناع ذاته بأنه لا يستطيع مواجهة هذه المواقف، وأنه عاجز عن تحقيق أهدافه المرجوة (Akin& etal, 2014:25_29) فشعور الفرد بالعجز متأتي من الضغوطات والصعوبات التي تواجهه والتي يصعب عليه مواجهتها والتحكم بها ؛ الأمر الذي يؤدي به الى تعميم هذا العجز على مختلف المواقف التي تواجهه في حياته (Schroder, 2004 :125)

ويعد تشجيع الفرد على مواجهة المواقف الضاغطة عامل مهم ومساعد في خفض الشعور بالعجز والإستسلام ويجعله على مقدرة وكفائة عند المواجهة لما لها من أهمية في كونها تعمل كعامل وقائي لمواجهة الأحداث الضاغطة (الضبع وآخرون ، ٢٠١٦ : ١٨٢)

ثالثاً: نظرية التعلق الروحى theory Attachment Spiritual

يعد كيركباترك شافر(١٩٩٩) أول من درس العلاقة بين التعلق والمعتقد الديني أذ تعد من النظريات التي تتضمن الحديث بشكل خاص عن التعلق مع الله ،حيث يشير كير كباترك وشافر الى الأختلاف النوعي بين علاقة الفرد بالله وبين علاقته مع البشر ، وعلى الرغم من ذلك فهي تبقى علاقة تبادلية ، حيث تكون متأثرة بنظام التعلق والأساليب الداخلية للتعلق القائمة على دراسة الطفولة و علاقات التعلق المبكرة ،

اذ يعزو سبب التعلق الروحي مع الله الى كونه ﷻ هو الفرد المتفرد العليم القادر اللطيف والرحيم والودود ، والمعين في أوقات المحن والشدائد ، مصدر الأمن والخير في أوقات أنعدام الأمان .

وقد أقترح كير كباترك وشافير فرضيتين تربطان حالة التعلق بالمعتقد الديني للفرد حيث هما :

أولا: فرضية المعاوضة : وتشير هذه الفرضية بأن الأشخاص الذين لديهم نمطا غير أمن في التعلق مع الله يكونون أكثر عرضة للتوجه الى الله كجهة تعلق تعويضية بما تقدمه لهم من الأمن والامان الذي يفتقدون اليه وهو يشابه بذلك ما جاء به فرويد في نظرية التحليل النفسي وآليات الدفاع :حيث هو الأسقاط ، كما أن هذا النمط من التعلق يكون أصحابه سريعين التحول أو التوجه دينيا .

ثانيا: فرضية التوافق والتي توضح بأن علاقة الفرد بربه تتوافق مع حالته العقلية أو هي أنعكاسا لها ، حيث تكون تعلقهم مع الله ذو النمط الأمن ، أذ يكون من السهل جدا تكوين علاقة وثيقة مع الله ، وعلى العكس نجد ذلك صعب لدى الأشخاص ذو التعلق غير الأمن ، وبالنتيجة هم على مستوى منخفض من التدين . كما ويشير كير كباترك وشيفر الى الأساليب التي يمكن من خلالها تقييم التعلق مع الله ، وهي تعد ذات الأساليب المستعملة في تقييم التعلق بين الأشخاص ،والمكونة من أربعة الأساليب ، حيث هي: التعلق الآمن مع الله والتعلق الغير الآمن مع الله والتعلق الغير المنتظم و تناقض التعلق .

أولا :التعلق الآمن مع الله:

حيث يشعر الأفراد المتسمين بالتعلق الآمن مع الله بالدفء والمساندة والحماية الإلهية وهم على إيمان ويقين بإن الله مستجيب دعواهم وغافر لذنوبهم ، ويكون أصحاب هذا التعلق أكثر رضا وسعادة من علاقتهم مع الله .

ثانيا : التعلق الغير آمن مع الله :

وهو ينشئ من حاجة الفرد العاطفية للتعلق ، فينشئ ذلك لديهم الرغبة في الأتصال بالله وعادة مايكون هؤلاء غير راضين عن حياتهم وأكثر عرضة للقلق والأكتئاب والمرض الجسدي

ثالثا: التعلق غير المنتظم :

ويشعر أصحاب هذا التعلق بعدم الإكتراث اليهم وبعدم إهتمام الله بهم وبمشاكلهم الخاصة التي تواجههم ويشعروا بإن الله لايحبهم فتكخون علاقتهم تجنبية أو أنسحابية و بعيدة من الإرتباط بالله .

رابعا: تناقض التعلق:

حيث يشعر أفراد هذا الأسلوب بعلاقتهم الإرتباطية مع الله وشعورهم بحب الله ومساندته لهم وإستجابته لدعواهم تارة ، وتارة أخرى تتخصص علاقتهم في البعد عن الله وأن الله لايحبهم ولايهتم لأمرهم ، فهي علاقة متناقضة بين الحين والآخر (فيتر ،2013: 45_52)

وقد أقترح كير كباترك وشافر(1992) إرتباط الكفاءة النفسية والإجتماعية مع أسلوب التعلق الآمن مع الله وأرتباط هذا الإسلوب بكل من الرضا عن الحياة والصحة النفسية الروحية أيضا . ألا وإنه من جانب آخر فأن الأسلوبين تجنب التعلق وتناقض التعلق فقد ارتبطا بمزيد من القلق والإكتئاب وانخفاض مستوى الرضا عن الحياة وتدهور الصحة الجسمية (Kirkpatric&Shaver,1992: 270)

رابعاً: نظرية المواجهة الروحية :

يشير كينيث بارجمنت (1997) الى المواجهة الروحية على أنها بناء متعدد الأبعاد يهدف الى البحث عن المعنى أو القيمة أثناء مواجهة الضغوط بطرق روحية . ويوضح بارجمنت أهداف المواجهة الروحية حيث تكون ، البحث عن الراحة ، والعثور على الذات ، وأحترام الذات ، وتقوية الذات وتحقيقها . (pargament,1997:51)

وكما أنه يشير الى التوجه الروحي على أنه أستجابه جيدة في مواجهة الضغوط لما له من أمكانية في اعطاء الحياة معنى وقيمة ، يمنح شعورا بالقوة التي تمكن الفرد من التغلب على الشدائد ، حيث يعد هو(التوجه الروحي) آلية قوية للتغير الجذري (pargament,1997: 257)

ويشير بارجمنت الى أن الكثير من الناس يثابرون على معتقداتهم وممارساتهم الدينية في أوقات التوتر ، وعلى مدار الأزمة فهم يحافظون على توجهاتهم الدينية طول محنتهم (pargamet,1997:207)

وفي 1998 أشار بارجمنت الى تنوع الطرق الروحية في المواجهة حيث يكون بعض الأفراد متمسكون بدينهم ومحافظون على أيمانهم وهم بهذا متمكنين من الضغوط ومن مواجهة الشدائد ، فعندما تواجههم المواقف المزعجة وتهدد توازنهم فأنهم في الغالب سرعان مايستعيدون التوازن بتغلبهم على الضغوط. وذلك بالجوء الى الله وممارسة الطقوس الروحية بشكل يجدد القوة في داخلهم وهذا مايشير له بارجمنت بالمواجهة الروحية الأيجابية . (Pargament,1998: 208_209)

وبينما يرى بارجمنت بأن الآخرون من الناس يتجنبون التوجه الديني بصورة خاصة والروحي بصورة عامة عند مواجهة الشدائد ، لما يثيره هذا التوجه في دواخلهم من خوف يثيره الأكراه أو الأجبار على ممارسة الطقوس الروحية من جانب وفي جانب آخرشعور الفرد بأن ممارسة الطقوس الروحية لاتجدي نفعا بل أنها خادعة حيال كشف الأزمات، وتراه (الفرد) يتسائل هل أجدى هذا التوجه الروحي والديني على وجه أخص، نفعا ؟ ، هل تغلب التوجه الديني على الصراعات اللاواعية أو الضغوط الأجتماعية حقا ؟ .

ولعل من أحد أهم الأسباب التي أثارت هذه التساؤلات لديه هو تجاوز الجماعات المتلبسة بلباس الدين والروحانية بأعمال الخداع والأحتيال على الأخرين من جهة وأجبارهم على التوجه الروحي وإكراههم على ذلك من جهة إخرى (Pargament,1998: 257) .

فيكون هؤلاء عند كل موقف حرج في صراع روحي ، وفي حالة من الأحباط و الأستياء من الله أو من الكنيسة ، وأعادة تقييم المواقف على أنها عقاب من الله أوأنتقام عليهم ، وكذلك في بعد عن الله وعدم رضا عن ممارسة الطقوس الدينية (Pargament,1998: 298_299)

ويحدد بارجمنت (2000)خمس مجالات للمواجهة الروحية السلبية والأيجابية ، حيث هي :

أولا: إيجاد المعنى :

أ. إيجاد المعنى في المواجهة الروحية الإيجابية : حيث عرفها بارجمنت على إنها اعتقاد الفرد في محاولة التفسير والتصدي لضغوطاته برؤية روحية إيجابية .

ب. إيجاد المعنى في المواجهة الروحية السلبية : ويعرفها بارجمنت على إنها معتقدات الفرد في تفسير الضغوطات بعد الحدث الصادم على إنها من قوى الشر .

ثانيا: الإتقان والتحكم:

أ. الإتقان والتحكم في المواجهة الروحية الإيجابية : عرفها بارجمنت على إنها سعي الفرد الى طلب المساندة من الله عند مواجهة الحدث الصادم في محاولة التغلب عليه .

ب. الإتقان والتحكم في المواجهة الروحية السلبية: وعرفها بارجمنت على إنها عزوف الفرد عن تهيئة أسباب حل المشكلة وانتظار الحل من الله بمعنى آخر التواكل وليس التوكل .

ثالثا: الراحة والتقرب من الله:

أ. الراحة والتقرب من الله (في المواجهة الروحية الإيجابية):وعرفها بارجمنت بانها محاولة الفرد في التقرب الى الله للشعور بالراحة وطلب المساندة منه في مواجهة الحدث الصادم وذلك عبر الالتزام بالحدود الدينية وممارسة الطقوس الروحية وطلب التسامح والمغفرة من الله بدلا من التركيز على الضغوط نفسها .

ب. الراحة والتقرب من الله (في المواجهة الروحية السلبية): وعرفها بارجمنت على إنها فتور العلاقة مع الله عند حدوث الأزمة ،إذ يصارع بعض الأفراد لتحقيق الراحة والتقرب من الله بعد الأزمات.

رابعا: تعزيز المودة والصداقات مع الآخرين:

أ. تعزيز المودة والصداقات مع الآخرين (في المواجهة الروحية الإيجابية) : ويعرفها بارجمنت على إنها محاولة الفرد في الحصول على الدعم والمساندة من الآخرين الذين يشاركونه إيمانه الروحي.

ب. تعزيز المودة والصداقات مع الآخرين (في المواجهة الروحية السلبية) : ويعرفها بارجمنت على إنها إنعدام التوافق الاجتماعي عند الفرد ، إذ إنه يشعر بالاستياء من الآخرين ويعبر عن الارتباك وعدم الرضا عن المحيطين عند مواجهة الحدث الصادم .

خامسا : التغير في الحياة :

أ. التغير في الحياة (في المواجهة الروحية الإيجابية) :هو بحث الفرد عن التغير في الحياة أثناء مواجهة المواقف الصعبة ، حيث يجد الفرد التسامح وسيلة للانتقال من حالة الغضب وإلقاء اللوم الى السلام الداخلي والتوجه نحو الدين لإيجاد اتجاه جديد في الحياة .

ب. التغير في الحياة (في المواجهة الروحية السلبية): هو حالة من الصراع التي يعيشها الفرد من أجل التغير حياته بعد تعرضه للأزمة ،وهذا الصراع يعيق إيمان الفرد الروحي بشدة أو يجعله يتخلى عن إيمانه تماما (Pargament&etal,2000:510)

المحور الثاني :الدراسات السابقة

لقد تطرقت الباحثة الى أكثر الدراسات ملائمة للبحث الحالي للأستفادة منها في تفسير النتائج وفي تكوين بناء معرفي عن المتغيرات وكذلك فيما يخص المشكلة والاهمية حيث كان لها دور بارو في تدعيم اهمية البحث ومشكلته ،اذ تم التطرق هنا الى دراسة (بارجمنت وآخرون pargament&etal, 2004).

أسم الباحث والسنه	بارجمنت وآخرون pargament,2004
العنوان	طرق المواجهة الروحية كمنبئات للنتائج النفسية والجسدية والروحية Religious coping methods as predictors of Psychological, physical and spiritual outcomes among medically ill elderly patients:A tow_year longitudinal study.
العينة	المرضى المسنين والبالغ عددهم 268 في أمريكا
أهداف البحث	معرفة ما أذا كانت أساليب المواجهة الدينية تنبئ بالتغيرات في النتيجة الروحية ،الصحة العقلية ، الصحة البدنية على مدار سنتين
أداة البحث	مجموعه من الممارسات الروحية مع اجراء التحاليل الطبية
النتائج	توصلت الدراسة الى نتائج روحية أفضل فيما يخص المواجهة الايجابية وتحسن صحي كبير للمرضى من حيث قدرتهم على ممارسة أنشطتهم اليومية خلال سنتين الدراسة وفيما يخص المواجهة الروحية السلبية فالنتائج كانت مرتبطة مع استياء المرضى من الله ومن الأخرين

الفصل الثالث:اجراءات البحث ومنهجيته

أولاً: منهجية البحث: **Approach of the research**

إن البحث الحالي يهدف إلى معرفة (المواجهة الروحية الإيجابية والسلبية لدى طلبة الجامعة)، وقد استندت الباحثة على المنهج الوصفي وهو يصف إلى تحديد وتفسير الظاهرة المدروسة، وهو منهج يعني بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً (ملحم، 2000 : 324).

ثانياً: مجتمع البحث: **Population of the research** يشمل مجتمع البحث كل الأفراد الذين هم في متناول البحث، ويشمل جميع عناصر ومفردات مشكلة البحث، اذ يتكون من مجموعة من العناصر او المفردات (عليان، 2001: 159) وتألف مجتمع البحث الكلي من طلبة كليات جامعة الكوفة للدراسة الأولية الصباحية (العلمي والإنساني) للعام (2022–2023) ويتكون من (25240) طالباً وطالبة موزعين بحسب النوع والتخصص الدراسي ، إذ بلغ عدد الطلاب (9878) طالباً ويشكلون نسبة (39%) ، وعدد الطالبات (15362) طالبة ويشكلون نسبة (61%)، و تم أختيار نسبة 1,98% لتكون عينة البحث الأساسية من مجتمع الأصل ليكونون بذلك (500)طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية المتناسبة العشوائية .

ثالثا: أداتا البحث: **Research Tools**

تطلب البحث الحالي بناء مقياس المواجهة الروحية (الإيجابية والسلبية) عند الطلاب والطالبات بعدما إطلاعت الباحثة على الادبيات السابقة حيث لم تجد مقياساً للمواجهة الروحية بنوعيها الايجابية والسلبية يناسب فئة الطلاب والطالبات التي اعتمدت عليها الباحثة كعينة للبحث، لذا قامت ببناء هذا المقياس.

رابعا: هدف المقياس : الهدف من المقياس هو معرفة مستوى ونوعية المواجهة الروحية الإيجابية والسلبية لطلبة الجامعة .

بناء فقرات المقياس: قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة لتكوين بناء معرفي وصورة واضحة للمقياس عند بناء بعض الفقرات كما قامت .بإجراء دراسة استطلاعية من خلال تقديم استبيان ذو بديلين (أوب) لعينة عشوائية من طلبة الدراسة الاولية في جامعة الكوفة، وتضمن الاستبيان فقرات تخص المواجهة الروحية ونوعيتها (ملحق 2)، بعد ان تم توجيه ذات الاستبيان لمجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، وتم مقابلتهم، وشرح هدف البحث من اجل تقويم المقياس(ملحق 1).

عدد فقرات المقياس: بعد ان قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة و المقاييس ذات العلاقة، واستشارة عدد من المحكمين المتخصصين في مجال القياس والتقويم، بلغ عدد فقرات المقياس بصيغته الأولية (30) فقرة .

الخصائص السايكومترية للمقياس: يعد الصدق والثبات من اهم الخصائص التي يجب توافرها في ادوات البحوث التربوية والنفسية، وتم التحقق من خصائص المقياس كما يأتي:

1- الصدق: تم التحقق من صدق المقياس باستخراج أنواع الصدق الآتية:

أ.الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية (ملحق 1)، طلبت الباحثة من المحكمين بيان رأيهم في صلاحية فقرات المقياسين، ووضع معيار لتقويم كل فقرة: (صالحة- غير صالح- تحتاج الى تعديل)، وتم الاعتماد على نسبة اتفاق (80% فأكثر) من آراء المحكمين، كما تم استعمال (مربع كاي)، وتبين ان القيمة المحسوبة هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1)، (باستثناء الفقرة3 -20-25-30) وقد تم استخدام الإختبار التائي لدلالة الإرتباط ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، عند درجة حرية (1) ، وقد عدّ المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر كما موضح في جدول رقم(1)

الجدول (1) آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس المواجهة الروحية (الإيجابيـة السلبيـة) وفق مربع كاي والنسبة المئوية

أرقام الفقرات	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
-8-7-6-5-4-1 -12-11-10-9 -16-15-14-13 -21-19-18-17 -26-24-23-22 29-28-27	25	-	%100	25	3.84	دالة بلا تعديل
2	22	3	%92	14.44		دالة مع تعديل
30-25-20-3	18	7	%72	2.42		غير دالة

وتم الاخذ بآراء المحكمين بالحذف او التعديل، حتى بلغ عدد الفقرات للمقياس قبل اجراء التحليل الاحصائي (26) فقرة، وكما موضح في الجدول رقم (2):

جدول (2) اجراءات التعديل والحذف على بعض فقرات المقياس

عدد الفقرات التي تم تعديلها	الحذف	عدد فقرات المقياس بعد الاخذ بآراء المحكمين
1	**4**	**26**

وفي ضوء ما تقدم تم تطبيق المقياسين على عينة استطلاعية عشوائية من طلبة جامعة الكوفة، وبلغ عددها (40) طالبا وطالبة، واتضح ان التعليمات الخاصة بالمقياس واضحة.

ب- صدق البناء: تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (400) طالبا وطالبة من اجل اجراء عملية التحليل الاحصائي لبيانات المقياسين، وبعد تبويب البيانات في جداول خاصة، تحققت الباحثة من المؤشرات الإحصائية للمقياس، حيث تم حساب معامل الالتواء والتفرطح، والوسط والوسيط والمنوال، واتضح ان البيانات تقترب من التوزع الطبيعي بحسب استجابات افراد عينة التحليل الاحصائي، وكما هو واضح في الجدول رقم (3) والشكل الجرسي رقم (1):

جدول (3) المؤشرات الاحصائية لمقياس المواجهة الروحية(الايجابية –السلبية)

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	**عدد أفراد العينة N**	**500**
2	**الوسط الفرضي Hypothetical Mean**	**78**
3	**الوسط الحسابي Mean**	**43.8880**
4	**الخطأ المعياري للوسط Standard Error**	**.18872**
5	**الوسيط Median**	44.0000
6	**المنوال Mode**	45.00

4.22980	**الانحراف المعياري Standard Deviation**	**7**
17.807	**التباين Variance**	**8**
-.421-	**الالتواء Skewness**	**9**
.109	**الخطأ المعياري في الالتواء**	**10**
.820	**التفرطح Kurtosis**	**11**
.218	**الخطأ المعياري في التفرطح**	**12**
26.00	**المدى Range**	**13**
26.00	**أقل درجة Minimum**	14
52.00	**أعلى درجة Maxi mum**	15

شكل (1) التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس المواجهة الروحية (الايجابية – السلبية)

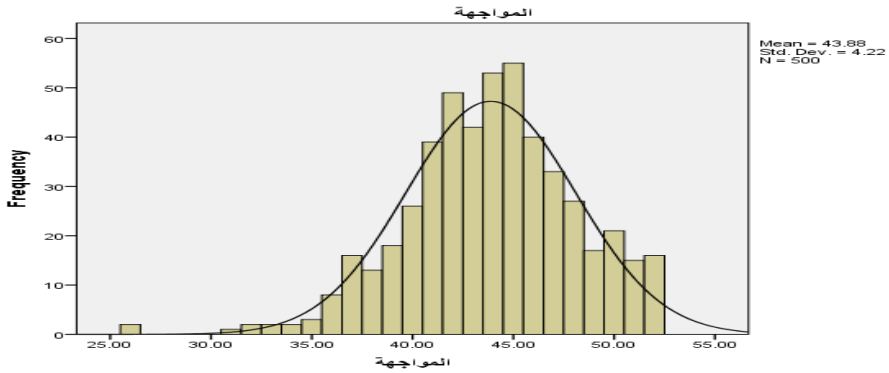

وبعد ان تأكدت الباحثة من التوزيع الاعتدالي لبيانات عينة التحليل الاحصائي، تم التحقق من صدق البناء بأسلوبين: (الاتساق الداخلي- المجموعتين المتطرفتين) وكما يأتي:

ب -1- اسلوب الاتساق الداخلي: استخرجت الباحثة الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) على وفق الاتي:

_**علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمواجهة الروحية** : استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجالات المواجهة الروحية الخمس وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية (398) وبعد استخدام الاختبار التائي لدلالة الارتباط ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96)عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4) معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المواجهة الروحية(الإيجابية السلبية)

رقم الفقرة	الارتباط مع المجموع	القيمة التائية لمعامل الإرتباط	رقم الفقرة	الارتباط مع المجموع	القيمة التائية لمعامل الإرتباط
1	0.200**	**4.08**	**14**	0.494**	11.36
2	0.293**	**6.13**	**15**	0.476**	10.56

10.11	0.451**	**16**	**6.8**	0.322**	**3**
7.69	0.395**	**17**	**6.06**	0.290**	**4**
5.83	0.280**	**18**	**8.86**	0.405**	**5**
9.18	0.417**	**19**	**7.69**	0.359**	**6**
9.04	0.412**	**20**	**12.3**	0.524**	**7**
8.75	0.401**	**21**	**9.83**	0.441**	**8**
7.69	0.395**	**22**	**19.83**	0.407**	**9**
9.23	0.419**	**23**	**7.74**	0.361**	**10**
8.55	0.393**	**24**	**11.06**	0.484**	**11**
7.99	0.371**	**25**	**9.1**	0.414**	**12**
10.68	0.471**	**26**	**8.83**	0.404**	**13**

***القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون (098.) ع عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).**

**القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).

وفي ضوء ما تقدم فقد تحقق مؤشر من مؤشرات صدق البناء، أي تحقق تجانس الفقرات.

ب-2- اسلوب المجموعتين الطرفيتين :

على نفس بيانات عينة التحليل الاحصائي، تم حساب القوة التميزية ومن أجل ذلك فقد رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة (بعد التصحيح أو أيجاد الدرجة الكلية لكل مستجيب) ترتيباً تنازلياً، وأختيرت أعلى (27%) من المجموعة العليا (108) ومن المجموعة الدنيا (108) وبهذا اصبحت عدد العينة للقوة التميزية(216) بدرجة حرية (1) لتكون بذلك (215) لاستعمال مربع كاي ، وقد تحققت الباحثة من ذلك في إجراء استخراج معاملات التمييز للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين ، واستعملت الباحثة الأسلوب الاحصائي(مربع كاي) لإيجاد معنوية الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (26) فقرة عند درجة حرية (1) وبمستوى دلالة (0,05)، وتبين أن جميع الفقرات دالة إحصائيا للقيمة الجدولية (3,84) وكما موضح في جدول (5) :

جدول (5) القوة التمييزية لفقرات مقياس المواجهة الروحية(الإيجابيـة السلبيـة)

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		كاي المحسوبة	كاي الجدولية	الدلالة عند مستوى0,05
	(واحد)	(اثنان)	(واحد)	(اثنان)			
1	23	85	36	72	3.941	3,84	دالـــــة
2	9	99	46	62	33.394		دالـــــة
3	11	97	48	60	31.923		دالـــــة
4	9	99	37	71	21.655		دالـــــة
5	4	104	49	59	50.631		دالـــــة
6	15	93	59	49	39.796		دالـــــة
7	2	106	69	39	94.184		دالـــــة
8	4	104	52	56	55.543		دالـــــة
9	3	105	49	59	53.595		دالـــــة
10	10	98	51	57	38.403		دالـــــة

11	3	105	63	45	78.545		دالـــــة
12	3	105	51	57	56.889		دالـــــة
13	5	103	53	55	54.794		دالـــــة
14	6	102	71	37	85.266		دالـــــة
15	3	105	60	48	72.807		دالـــــة
16	3	105	55	53	63.0735		دالـــــة
17	12	96	60	48	48.000		دالـــــة
18	42	66	73	35	17.871		دالـــــة
19	33	74	87	21	54.868		دالـــــة
20	22	86	78	30	58.394		دالـــــة
21	19	89	72	36	53.340		دالـــــة
22	15	93	64	44	47.918		دالـــــة
23	5	103	58	50	62.947		دالـــــة
24	4	104	47	61	48.011		دالـــــة
25	4	104	39	69	35.605		دالـــــة
26	10	98	71	37	73.501		دالـــــة

* جميع الفقرات دالة لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (1).

2- الثبات : استخدمت الباحثة لاستخراج الثبات ولكل المقياسين ما يأتي :

أ-ألفا كرونباخ Cranach s alpha: تم استعمال معامل ألفا كرونباخ لاستخراج ثبات مقياس المواجهة الروحية المكون من (26) فقرة لعينة تتألف من (400) طالب وطالبة، وقد كان معامل الثبات لمقياس المواجهة الروحية(الايجابية –السلبية) (0.83) وهو معامل ثبات جيد وأيضاً حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات المقياس، إذ بلغ معامل الثبات للمجال ايجاد المعنى (0.84)، والمجال الاتقان والتحكم و(0.86)، والمجال الراحة والتقرب من الله (0.79)، والمجال تعزيز المودة والصداقات مع الآخرين (0.83) والمجال التغيير في الحياة (0.82). والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) قيمة معاملات الثبات لمقياس المواجهة الروحية(الايجابية –السلبية)

المجالات	قيمة الثبات	
	الفا – كرونباخ	اعادة الاختبار
ايجاد المعنى	0.84	0.81
الاتقان والتحكم	0.86	0.82
الراحة والتقرب من الله	0.79	0.72
تعزيز المودة والصداقات مع الآخرين	0.83	0.79
التغيير في الحياة	0.82	0.77

طريقة الاختبار			
ب- اعادة	المقياس ككل	0.83	0.80

:Test – Retest

فقد بلغ معامل الثبات للمجال ايجاد المعنى (0.81)، والمجال الاتقان والتحكم و(0.82)، والمجال الراحة والتقرب من الله (0.72)، والمجال تعزيز المودة والصداقات مع الآخرين (0.79) والمجال التغيير في الحياة (0.77). والجدول (12) يوضح ذلك.

وثم يتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Weiner & Stewart, 1984:60). ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق مقياس المواجهة الروحية على عينة مكونة من (40) طالب وطالبة من طلبة كليتي الصيدلة والآثار بواقع (20) طالب و (20) طالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية كما يوضح جدول (7):

جدول (7) يبين عينة الثبات لمقياس المواجهة الروحية(الايجابية –السلبية)

ت	الكلية	النوع		العدد
		طلاب	طالبات	
1	الصيدلة	10	10	20
2	الآثار	10	10	20
	المجموع	20	20	40

سادسا: المقياسين بالصيغة النهائية: في ضوء الإجراءات السابقة، أصبح مقياس المواجهة الروحية (الايجابية –السلبية) بصيغته النهائية مكون من (26) فقرة، ملحق(2).

الوسائل الإحصائية: تم استعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية في إجراءات هذا البحث واستخراج نتائجه باستعمال الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وهي:

1. **الاختبار التائي العينة واحدة**: يستعمل للتعرف وفق متغير البحث لدى أفراد العينة.
2. **معامل ارتباط بيرسون**: يستعمل في ايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية ولدرجة المجالات للمقياس واستخراج الثبات بطريقة الفا كرونباخ وايجاد العلاقة بين متغيري البحث.
3. **معادلة الفا كرونباخ**: لحساب الثبات لمتغير البحث.
4. **معادلة (كا) مربع كاي**: لمعرفة دلالة الفروق في عدد الخبراء، والموافقين وغير الموافقين على فقرات المقياس، وايضاً لمعرفة القوة التميزية لمقياس المواجهة الروحية ولمعرفة نوع المواجهة لدى طلبة الجامعة .

الفصل الرابع :النتائج

يتمثل هذا الفصل اخر ما توصل به من النتائج في هذه الدراسة وتبيان تفسيرها، علاوة الى ذلك الاستنتاج الذي توصلت اليه الباحثة وتقديم التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها في دراسات اللاحقة.

اولا: عرض النتائج Results preview :

الهدف الأول : التعرف على المواجهة الروحية (الإيجابية السلبية)لدى طلبة الجامعة:

بلغ الوسط الحسابي لطلبة الجامعة والبالغ عددهم (500) طالب وطالبة لمقياس المواجهة الروحية (43.878)وبانحراف معياري (4.219)، وقد كان الوسط الفرضي وبالغ (39)، وباستعمال الاختبار

التائي لعينة واحدةt-test، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (25.848) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (499)
وهذا يشير الى ان الطلبة لديهم المواجهة الروحية الإيجابية و بشكل فعال، بحسب البيانات المتوفرة والجدول (8)يوضح ذلك:

جدول (8) الاختبار التائي لعينة واحدة في المواجهة الروحية(الايجابية-السلبية) لدى طلبة الجامعة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المواجهة الروحية	500	43.878	4.219	39	499	25.848	1.96	0.05 دال

وتفسر النتيجة ان الطلبة يتمتعون بالمواجهة الروحية ومنها الايجابية ويمكن ان نعزو ذلك بسبب الخبرات التي يتلقوها من المساندة الايجابية المباشرة أو غير المباشرة فهم يقومون ببذل الجهود المعرفية والانفعالية والحركية ويقومون بممارسة الطقوس الروحية بشكل عام والدينية بشكل الخاص للتغلب على الأحداث الضاغطة والتخفيف من آثارها السلبية(المادية أو المعنوية) أو للوقاية منها ، وذلك للمحافظة قدر الإمكان على توازنه الانفعالي وتوافقهم النفسي والاجتماعي واعطاء قيمة للحياة.

الهدف الثاني: معرفة نوع المواجهة الروحية لدى طلبة الجامعة .

في البدء يتم تفسير الأفراد الذين يتبين على انهم ذوي المواجهة الروحية السلبية أو الايجابية إعتماداً على الوسط الفرضي الذي تم تفسير المقياس من خلاله والبالغ (39) ، لذا تم ايجاد (49) طالبة وطلبة من ذوي المواجهة السلبية ، و(451) طالب وطالبة من ذوي المواجهة الايجابية .

أ- تبعاً للنوع(طلاب- طالبات). لإستخراج نوع المواجهة الروحية في المتغير (النوع) لدى طلبة الجامعة في جامعة الكوفة. استعملت الباحثة معادلة (كاي) لمعرفة نوع المواجهة الروحية التي يستعملها الطلبة بينهم وأي منها الأكثر شيوعاً في استعمالها وجدول (9) يوضح ذلك :

جدول (9) لتبيان نوع المواجهة على حسب النوع (طلبة –طالبات) وفق معادلة كاي

النوع	العدد والنسبة	المواجهة2		المجموع
		سلبية	ايجابية	
طلاب	العدد	19	176	195
	نوع المواجهة عامودياً	%39	%39	%39
طالبات	العدد	30	275	305
	نوع المواجهة عامودياً	%61	%61	%61
المجموع	العدد	49	451	500
	نوع المواجهة عامودياً	%100	%100	%100
كاي ودلالتها		.001[a]		.973

ويشير جدول (9) على إن الطلاب الذكور من ذوي المواجهة السلبية والذي بلغ عددهم (19) طالب ، وعند الطالبات الاناث بلغن (30) طالبة ليكون عددهم الاجمالي (49) فرداً وبلغت درجة (كاي) (0.001) وعند مقارنتها بقيمة الجدولية تكون أقل والبالغة (3.84) أي لا يوجد فرق بين ذوي المواجهة السلبية بينهم بالنسبة للنوع ، ومن ذوي المواجهة الروحية الايجابية بلغ عدد الطلاب الذكور (176) وعند الطالبات الاناث (275) طالبة ليكون عددهم الاجمالي (451) فرداً ، وبلغت درجة (كاي) (0.973) وعند مقارنتها بقيمة الجدولية تكون أقل والبالغة (3.84) أي لا يوجد فرق بين ذوي المواجهة الايجابية بينهم بالنسبة للنوع .

ويمكن تفسير ذلك ان الطلبة يستعملون المواجهة الروحية الايجابية أكثر من استعمالهم المواجهة الروحية السلبية ، وما اشرنا اليه مسبقاً في تفسير الهدف السابق وعلى غرار الأطر النظرية ان الطلبة يتوجهون في التقييم المعرفي للمواقف المرتكزة على حل المشكلة والتي تتضمن المعارف والسلوكيات الموجهة في التحليل ، حيث يكون هؤلاء الأفراد قادرين على تكوين مفاهيم روحية وتطبيقها في حياتهم اليومية بشكل واضح وجلي ،يمكن ملاحظته من خلال التعامل أو التفاعل الإجتماعي للفرد ومن خلال العلاقة الترابطية بين الفرد وخالقه مما يجعله شخصاً متمتعاً بأخلاقيات وروحانيات في حياته العامة والخاصة ، ففي هذا النوع من المواجهة يقوم الفرد بإعادة تقييم المواقف بصورة إيجابية والإحساس بالترابط الروحي مع الله ومع الأخرين ، والشعور بالأمان ، من خلال سعي الفرد و محاولته في الحصول على المساندة الروحية من الله ومن الآخرين ، ويكون أصحاب هذا النوع أكثر صمودا وقدرة على مواجهة الظروف الصعبة.

ب-تبعاً للتخصص(علمي- انساني). لإستخراج نوع المواجهة في المتغير (التخصص) لدى طلبة الجامعة في جامعة الكوفة. استعملت الباحثة معادلة (كاي) لمعرفة نوع المواجهة التي يستعملها ذوي التخصص بينهم وأي الأكثر شيوعاً في استعمالها وجدول (10) يوضح ذلك :

جدول (10) لتبيان نوع المواجهة على حسب التخصص (علمي-انساني) وفق معادلة كاي

النوع	العدد والنسبة	المواجهة2		المجموع
		سلبية	ايجابية	
علمي	العدد	28	221	249
	نوع المواجهة عامودياً	%57	%49	49.8%
انساني	العدد	21	230	251
	نوع المواجهة عامودياً	%43	%51	50.2%
المجموع	العدد	49	451	500
	نوع المواجهة عامودياً	%100	%100	%100
كاي ودلالتها		1.172	.279	

ويشير جدول (10) على إن تخصص العلمي من ذوي المواجهة الروحية السلبية والذي بلغ عددهم (28) طالب ، وعند التخصص الانساني بلغن (21) ليكون عددهم الاجمالي (49) فرداً وبلغت درجة (كاي) (1.172) وعند مقارنتها بقيمة الجدولية تكون أقل والبالغة (3.84) أي لا يوجد فرق بين ذوي المواجهة السلبية بينهم بالنسبة للتخصص ، ومن ذوي المواجهة الروحية الايجابية بلغ عدد التخصص العلمي (221) وعند التخصص الانساني(251) ليكون عددهم الاجمالي (451) فرداً ، وبلغت درجة (كاي) (0.279) وعند مقارنتها بقيمة الجدولية تكون أقل والبالغة (3.84) أي لا يوجد فرق بين ذوي

المواجهة الايجابية بينهم بالنسبة لتخصص . ويمكن تفسير ذلك ان الطلبة ذوي التخصص العلمي يستعملون المواجهة الروحية الايجابية بالنسبة للعينة الحالية فهؤلاء يمتازون بتفرد عقلاني متمثل بكثرة المساندة الأجتماعية ،والقدرة على التحكم بالمواقف الضاغطة ،وزيادة تقديرهم للذات وزيادة مستوى الرضا عن الحياة ، مقارناً بذوي المواجهة الروحية السلبية الذين فسروا حسب الأطر النظرية بأنهم يتصفون بالإحساس بعدم مساندة الله في وقت الشدة واليأس والقنوط من رحمة الله ، حيث يكونون هؤلاء أقل تقديرا للذات ، وأكثرهم إستياءاً من الحياة .

الهدف الثالث: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المواجهة الروحية الايجابية لدى طلبة الجامعة تبعاً للنوع(طلاب- طالبات) والتخصص (علمي – انساني) والتفاعل بينهما. لإستخراج الفروقات في المتغير (المواجهة الروحية الايجابية) لدى طلبة الجامعة في جامعة الكوفة. وجدول (11) يوضح الاوساط الحسابية وفق المتغيرات

جدول (11) يوضح الاوساط الحسابية حسب(النوع ، التخصص) لمقياس المواجهة الروحية الايجابية

النوع	التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
طلاب	علمي	40.69	1.09	114
	انساني	44.92	0.33	62
المجموع		42.18	2.21	176
طالبات	علمي	43.22	0.89	107
	انساني	48.34	1.99	168
المجموع		46.35	2.99	275
المجموع	علمي	41.92	1.61	221
	انساني	47.42	2.29	230
المجموع		44.72	3.39	451

حسب درجة في الفرضي ان من على

تفسير القطع الوسط للمقياس يحصل أكثر منه

والبالغ(39) يقترب للإيجابية، و يوضح الجدول السابق في المجموع العام أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في المواجهة الروحية الايجابية ولصالح الطالبات الاناث أي أنهن أكثر استعمال للمواجهة الروحية الايجابية ، و توجد فروق بين التخصص العلمي والانساني بينهما لصالح التخصص الانساني ، و عمدت الباحثة إلى استعمال تحليل التباين الثنائي Two Way Anova ، للكشف عن نتائج فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات **(النوع ،التخصص)**، وللتفاعلات كل من **(النوع * التخصص)**.وكالاتي:

1- النوع الإجتماعي: أظهرت النتائج إن النسبة الفائية المحسوبة لمتغير النوع الإجتماعي البالغة (443.936)أكبر من النسبة الفائية الجدولية (3.84)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1-45) وهذه النتيجة تشير إلى إن الفرق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في المواجهة الروحية الايجابية الخاص بطلبة الجامعة دال إحصائياً مما يعني وجود أثر لمتغير النوع الاجتماعي و المواجهة الروحية الايجابية بينهم ولصالح الطالبات الاناث كما اشارت اليها المتوسطات الحسابية.

2- التخصص: أظهرت النتائج إن النسبة الفائية المحسوبة لمتغير التخصص البالغة (1093.766) أكبر من النسبة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1-45)وهذه النتيجة تشير إلى إن الفرق بين متوسطي درجات التخصص (العلمي والانساني) دال إحصائياً مما يعني وجود أثر لمتغير التخصص و والمواجهة الروحية الايجابية بينهم ولصالح التخصص الانساني .

3-التفاعل بين متغيري النوع الإجتماعي والتخصص :بلغت النسبة الفائية المحسوبة للتفاعل بين متغيري النوع الإجتماعي والتخصص (9.898) أكبر من النسبة الفائية الجدولية(3.84)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1-45)، وهذه النتيجة تشير إلى وجود تفاعل بين النوع الإجتماعي والتخصص فيما يخص المواجهة الروحية الايجابية ، مما يعني وجود تأثيرات مختلفة لمتغيري النوع الإجتماعي (طلاب-طالبات) والتخصص (العلمي والانساني).ويمكن تفسير ذلك الى وجود المواجهة الروحية السلبية بينهم بالتخصص. والجدول (12) يوضح ذلك:

الجدول (12) تحليل التباين الثنائي لتعرف دلالة الفروق في المواجهة الروحية الايجابية تبعًا (النوع والتخصص)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	دلالة
النوع	881.047	1	881.047	443.936	دال
التخصص	2170.718	1	2170.718	1093.766	دال
النوع * التخصص	19.643	1	19.643	9.898	دال
الخطأ	887.129	447	1.985		
الكلي	5178.355	450			

ويمكن تفسير النتائج ان الطالبات الاناث بالنسبة لذوي المواجهة الروحية الايجابية يمكن ان نعزو سبب استعمالهم هو رؤيتهن للصورة المستقبلية اكثر وضوح من الطلبة الذكور وتمسكهن بالممارسات الروحية والمعتقدات الدينية وابتعادهن عن الموروث الفكري الخاطئ أو مايسمى بالقوالب الفكرية الجاهزة ، وبالنسبة للتخصص الانساني فهم متمسكين بالنتاجات التي تحمل السرد الادبي والنظري الذي يؤثر في طبيعة التفكير ويعطي وضوح المعاني في تفسير ادراكهم .

الهدف الرابع : الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المواجهة الروحية السلبية لدى طلبة الجامعة تبعاً للنوع(طلاب- طالبات) والتخصص (علمي – انساني) والتفاعل بينهما. لإستخراج الفروقات في المتغير (المواجهة الروحية السلبية) لدى طلبة الجامعة في جامعة الكوفة. وجدول (13) يوضح الاوساط الحسابية وفق المتغيرات

جدول (13) يوضح الاوساط الحسابية حسب(النوع ، التخصص) لمقياس المواجهة الروحية

النوع	التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
طلاب	علمي	32.09	3.42	11
	انساني	37.75	2.12	8
المجموع		34.47	4.06	19
طالبات	علمي	36.29	0.69	17
	انساني	38.23	0.83	13
المجموع		37.13	1.22	30
المجموع	علمي	34.64	3.00	28
	انساني	38.05	1.43	21
المجموع		36.10	2.97	49

وحسب تفسير درجة القطع في الوسط الفرضي للمقياس ان من يحصل على أقل منه والبالغ(39) يقترب للسلبية يوضح الجدول السابق في المجموع العام أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين

الطلاب والطالبات في المواجهة الروحية السلبية ولصالح الطلبة الذكور أي أنهم أكثر استعمال في المواجهة الروحية السلبية ، و توجد فروق بين التخصص العلمي والانساني بينهما لصالح التخصص العلمي ، و عمدت الباحثة إلى استعمال تحليل التباين الثنائي Two Way Anova ، للكشف عن نتائج فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات **(النوع ، التخصص)**، وللتفاعلات كل من **(النوع ، التخصص)**.وكالاتي:

1- النوع الإجتماعي: أظهرت النتائج إن النسبة الفائية المحسوبة لمتغير النوع الإجتماعي البالغة (17.093)أكبر من النسبة الفائية الجدولية (4.08) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (-45 1) وهذه النتيجة تشير إلى إن الفرق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في المواجهة الروحية السلبية الخاص بطلبة الجامعة دال إحصائياً مما يعني وجود أثر لمتغير النوع الاجتماعي و المواجهة الروحية السلبية بينهم ولصالح الطلاب الذكور كما اشارت اليها المتوسطات الحسابية.

2- التخصص: أظهرت النتائج إن النسبة الفائية المحسوبة لمتغير التخصص البالغة (44.951) أكبر من النسبة الفائية الجدولية (4.08) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1-45)وهذه النتيجة تشير إلى إن الفرق بين متوسطي درجات التخصص (العلمي والانساني) دال إحصائياً مما يعني وجود أثر لمتغير التخصص والمواجهة الروحية السلبية بينهم ولصالح التخصص العلمي .

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	دلالة الفرق
النوع	62.390	1	62.390	17.093	دال
التخصص	164.068	1	164.068	44.951	دال
النوع * التخصص	39.404	1	39.404	10.796	دال
الخطأ	164.246	45	3.650		
الكلي	422.490	48			

3-التفاعل بين متغيري النوع الإجتماعي والتخصص :بلغت النسبة الفائية المحسوبة للتفاعل بين متغيري النوع الإجتماعي والتخصص (10.796) أكبر من النسبة الفائية الجدولية (4.08) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1-45)، وهذه النتيجة تشير إلى وجود تفاعل بين النوع الإجتماعي والتخصص فيما يخص المواجهة الروحية السلبية . مما يعني إن وجود لتأثيرات مختلفة لمتغيري النوع الإجتماعي (طلاب-طالبات) والتخصص (العلمي والانساني).ويمكن تفسير ذلك كون وجود المواجهة الروحية السلبية بينهم بالتخصص. والجدول (14) يوضح ذلك:

الجدول (14) تحليل التباين الثنائي لتعرف دلالة الفروق في المواجهة الروحية السلبية تبعًا (النوع والتخصص)

ويمكن تفسير النتائج ان الطلبة الذكور بالنسبة لذوي المواجهة الروحية السلبية يمكن ان نعزو سبب استعمالهم لهذا النوع من المواجهة هو تأثير الحالة النفسية والضغط الروتيني والكآبة المستمرة وعدم التمسك بالله ، وايضاً سبب امتلاك التخصص العلمي منهم لهذا النوع من المواجهة لكونهم يفشلون في حالات متكررة فيكون نتائجهم متسمة بالإحباط .

ثانيا: الاستنتاجات Conclusions: في ضوء نتائج البحث الحالي خلصت الباحثة الى الأستنتاجات الآتية:

1- تعتبر نوع المواجهة الأكثر شيوعاً هي المواجهة الروحية الايجابية .

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في المواجهة السلبية والايجابية ولا يوجد فرق بين التخصص العلمي والانساني بينهما.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات لذوي المواجهة السلبية لصالح الطلاب وكذلك بين التخصص لصالح العلمي .

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات لذوي المواجهة الايجابية لصالح الطالبات وكذلك بين التخصص لصالح الانساني .

ثالثا:التوصيات Recommendations:بناءً على نتائج البحث الحالي اوصت الباحثة بما يلي:

1. تشجيع الاتجاه نحو التدريب والصقل والتشجيع لدى الطلبة فيما بينهم في الجامعة لتنمية المواجهة الروحية الايجابية وتغيير بنى التوقعات السلبية وتحسنيها من خلال ارشاد الطلبة للمواجهة التي تتفاعل معهم في الحياة الاكاديمية .
2. إشراك الطلبة في الندوات التثقيفية والمناقشات العلمية والدينية التي تستهدف التفاعل الإجتماعي والمساندة الإجتماعية المرتكزة على التواد والمحبة بين الاخرين وبيان دورها في ترسيخ دعائم المجتمع وبيان كيانه ووحدته .
3. تكثيف الدور الإعلامي والتربوي في بيان الجوانب السلبية للمواجهة الروحية والوقوف عند الجوانب الإيجابية منها وتنميتها وتطويرها .

رابعا : المقترحات Suggestions:امتداداً للبحث الحالي تقدم الباحثة المقترحات الآتية :

1. دراسة مماثلة للمواجهة الروحية مع متغير الانصات الابداعي و متغير سلوك الاستقلالي و معتقدات الفرد الذاتية و التفاعلات الاجتماعية السلبية والايجابية .
2. اجراء دراسة مقارنة بين المواجهة الايجابية والسلبية بين التحصيل الدراسي لذوي التفكير الابداعي العالي والواطئ .

المصادر

المصادر العربية والأجنبية

- أبو حلاوة، محمد السعيد(2007) : **الطريق الى المرونة النفسية** ، دار قباء ، القاهرة ، مصر ، ص20.
- أبو غزالة ، سميرة علي جعفر والجندي ، محمد شعبان حسن وصديق ،محمد السيد (2016): **كفاءة المواجهة وتطبيقاتها في المجال التربوي والنفسي، *مجلة العلوم التربوية*** ،مج (1) ،ع(2)، ص 750 .
- الجمعان ، سناء عبد الزهرة وعساف ،نوال محمد (2018): **مشكلات طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية في جامعة البصرة** ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية ، العدد 3 ، مجلد 30 ، ، ص 61 .
- الجنابي، أحمد عبد الكريم (1998) :**أخلاق الرسول** ، بحوث الندوة الفكرية لدراسة شخصية الرسول محمد (ص) ، أعداد محمد عبد الجبار ، دار الشؤون الثقافية للنشر والتوزيع ، بغداد ،ص14 .
- الخولي ، وليم (1976): **الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي** ،ط1 ، دار المعارف ، مصر، ص ٩٣ .

- الضبع ، فتحي عبدالرحمن و طالب ،أحمد علي وسليمان، عمرو محمد(2016) :_**الوالدية اليقظة عقليا وعلاقتها بكفاءة المواجهة لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال الذاتويين والمعاقين عقليا** ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٠ (٤) ،ص ١٨٢.
- العمري ، عبد الهادي بن يحيى بن محمد(2019): **الدور الوسيط للأفكار اللاعقلانية في العلاقات بين التوجه نحو المستقبل وكلا من المسؤولية التحصيلية والأرجاء الأكاديمي لدى طلبة جامعة الباحة** ، المجلة التربوية ، العدد 57 ، ص 94 .
- المشعان ، عويد سلطان (2000) : **التفائل والتشاؤم وعلاقتهما بالأضطرابات النفسية والجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى طلاب الجامعة ، دراسة نفسية** ، ص505 .
- شاهين ، هيام صابر (2013)**: الأمل والتفائل مدخل لتنمية الثبات النفسي لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع دراسة نفسية** ، المجلد 14، العدد 4، مصر جامعة عين الشمس ، ص 617 .
- عليان ،ربحي مصطفى(2001):**البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليب اجراءاته** ،الكتب المطبوعة ،المعارف العامة ،مصر،ص159.
- فيتر، بول سي (2013): **نفسية الإلحاد_ إيمان فاقد الأب_** .(ترجمة) مركز دلائل ، ط٢ ،المملكة العربية السعودية ، دار وقف دلائل للنشر، ص٤٥-٥٢
- قادري، حليمة (2012): **مشكلات الطلبة الجدد** - دراسة ميدانية - بجامعة وهران السانيا ، مجلة العلوم الأنسانية والأجتماعية ، العدد 7، ص 90 .
- مزلوق ،وفاء (2014) :**أستراتيجيات مواجهة الضغط النفسي لدى مرضى السرطان** ،رسالة ماجستير ، الجزائر، جامعة سطيف ،قسم علم النفس، ص107.
- ملحم ، سامي محمد (2000) : **القياس والتقويم في علم النفس** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن، ص324.

المصادر الأجنبية :

- Akin.A.,Kaya. M.,Turan. M., Akin.U & Karduz. F.(2014) : **The validity and reliability of the Turkish version of the coping competence questionnaire**, Journal of educational and instructional studies in the world, 4 (4), p. 25-29.
- Ano, G. G., & Vasconcelles, E. B.(2005) : **Religious coping and psychological adjustment to stress**, A meta-analysis, Journal of Clinical Psychology, 61(4), p. 399,462.
- Compas.(1981):**comping with stressful Events in older children and young adolescents** ,journal of consulting and clinical psychology,vol.56,N.3, p.220
- Corales. T.A.(2005): **Focus on Postraumatic Stress Disorders Research** ,nova Science Publishers, 143.

- fallot.R.D,Heckman.j.p(2005): **Religiuos spiritual coping among Woman trauma survivors with mental Health and substance use disorders** ,thejournal Behavioral Health services &Research 32 (2),p. 216.

- Hart, T.(1994) : **The hidden spring, The spiritual dimension of therapy**, New York, Paulist Press,p.23 .

- Hill,P.C&DiK,B.J.(2012): **Avolume in Advances in Workplace Spirituality ,Theory** ,Research and Application ,Information Age Publishing,p.14.
- Hill. P. C., Pargament. K. I., Hood. R. W., McCullough. M. E., Swyers. J. P., Larson. D. B., & Zinnbauer. B. J.(2000) : **Conceptualizing religion and spirituality, Points of commonality, points of departure**, Journal for the Theory of Social Behavior,p.30
- Kirkpatrick,L. & Shaver,P.(1992) :**An attachment – Theoretical approach to romantic love and religious belief** ,Personality and social psychology bulletin,18(3),p. 270.
- Mcrae, R. R.(1984) : **Situational determinants of coping responses, Loss, threat, And challenge**, Journal of Personality and Social Psychology, p.920 .
- Mutmainnah, Muthia & Afiyanti, yati.(2018) : **the experiences of spirituality during pregnancy and child birth in lndonesian muslim women** , Indonesian ,p.497.
- pargament .k .L.(1997) :**the phsychology of religion and coping theory research, and practice** ,newyork, Guilford press, p.1,51,52,167, 207, 208,209, 257,293,298,299,300.
- pargament.k.l,koeing.H.G &perez .l.m.(2000) **: the many methods religious coping,development and initial Validation of the RCOPE** , jcline , psychology, 56(4),p.510
- pargament .K.I ,Koenig .H.G ,TaraKereshwar. N&Hahn.j.(2004): **Religious coping methods as predictors of psychological, physical and Spiritual outcoms among medically ill elderly Patients** , A tow-year longitudinal study ,journal of Health psychology ,9 (6), p.713.
- Pargament, K. I., Smith, B. W., Koenig, H. G., & Perez, L. (1988): **Patterns of positive and negative reli-gious coping with major life**

stressors,Journal for the Scientifc Study of Religion ,1,2,3 ,4, 208 _209 ,257,298_299,713.

- Sagır, Z.(2020) **: Acculturation, religious coping, and satisfaction with life**, A quantitative study on for-eign students living in Turkey, Kilitbahir , p.17 .
- Schroder, K.(2004) : **Coping competence as a predictor and moderator of depression among chronic disease patients**, Journal of behavioral medicine ,p.125.
- yangarber -hicks,N.(2004): **Religious coping styles and recovery from serious mental illnesses** ,journal of psychology & theology .32(4) .30531 , http://doi.org/10.117700916471040 .
- ZINNBAUER, BRIAN. J& PARGAMENT , KENNETH. I (2002): **Religiousness and Spirituality** , newyuork,p.21,26.